

بيان صحفي

قضية شاميميا بيغوم تكشف الإفلاس الفكري في بريطانيا

(مترجم)

عثرت وسائل الإعلام البريطانية على ألوية جديدة عن الحالة البائسة للاقتصاد البريطاني.

تم إعداد فتاة في المدرسة تبلغ من العمر ١٥ عاماً من قبل عملاء غامضين، وتم نقلها إلى سوريا، ثم تزوجت من أحد عناصر تنظيم الدولة. حدث كل هذا دون موافقة أسرتها أو أحد البالغين المسؤولين من حولها. عثر عليها لاحقاً صحفي في مخيم للاجئين، لذلك كان لدى وسائل الإعلام البريطانية يوم مناسب تستخدم فيه قضيتها لنشر ضغينتها التي يصعب إخفاؤها ضد الإسلام والمسلمين، كما هي عادتهم. في ذلك الوقت، ألغى وزير الداخلية البريطانية ساجد جافيد جنسيتها البريطانية في مرسوم له دوافع سياسية. وقد حكم كبار القضاة في محكمة الاستئناف بأن شاميميا قد تعود إلى بريطانيا للطعن في تصرفات الحكومة باعتبارها غير قانونية.

واستمراراً لتقاريرهم المعتادة غير المتوازنة عن الأخبار السلبية عن المسلمين، ركز التلفزيون والصحف والمواقع الإلكترونية للشركات الإعلامية الكبيرة اهتمامهم على عنف تنظيم الدولة في محاولة مكشوفة لتشويه سمعة الإسلام وجميع المسلمين. يعلم الجميع أن تنظيم الدولة لا يمثل الإسلام ولا يعمل حقيقة من أجل الإسلام والمسلمين. لم يورد الإعلام أي ذكر على الإطلاق عن الحلفاء الغربيين والعملاء الذين غدوا العنف في سوريا لحماية نظام الأسد. هذا هو نفاق المدافعين عن الفكر العلماني.

تظهر كارثة شاميميا بيغوم مرة أخرى أن الحكومة البريطانية ووسائل الإعلام والعلمانيين غير قادرين على دحض أي فكرة ما بفكرة. وبدلاً من ذلك، يستخدمون الأكاذيب والتشويه والتضليل وتشيت الانتباه والدعم لجميع أشكال الأنظمة والجماعات الشائنة؛ كل ذلك لمنع أي شخص يتحدى الأساس الفكري لهيمنتهم الرأسمالية.

يمثل الإسلام كمتعقد فكري تحدياً خطيراً للعقيدة العلمانية، التي ليس لها دليل أو أساس فكري، وبالتالي الإحجام عن مناقشة فكرة مقابل فكرة. إن الإسلام كنظام كامل للحياة والمجتمع، عندما يتم تطبيقه في ظل الخلافة الحقة على منهاج النبوة، يمثل تحدياً خطيراً للظلم واليأس الذي جلبته الرأسمالية للعالم. وعلى الرغم من ذلك، لم نسمع إلا عن الفظائع المصطنعة لأولئك الذين تم التلاعب بهم لخدمة المخططات الغربية، بدلاً من قيامهم بالفعل بخدمة الإسلام.

لا ينبغي أن يشعر المسلمون في بريطانيا بالحرَج بسبب الجدل حول شاميميا بيغوم. من الواضح أن الحكومة البريطانية خذلته، تماماً كما تخذل ملايين الشباب كل يوم. ومن الواضح أن الاستعمار البريطاني والأمريكي قد أخفق في نصرة الناس في العراق وسوريا، تماماً كما يخفق في معظم أنحاء العالم اليوم. ليس لدى العلمانية ما تقدمه للعالم سوى اليأس الذي تنتشر عليه بالأكاذيب.

يحيى نسبت

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في بريطانيا

تلفون: 7074-192400 (0) +44 فاكس:

الصفحة الإلكترونية: www.hizb.org.uk بريد إلكتروني: press@hizb.org.uk

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info